

القيم الأساسية للعمل الإرشادي الزراعي

د. هنادي السلوم

• لا شيء يسير في الاتجاه الصحيح إذا سارت الزراعة في الاتجاه الخطأ (سواميناثان)

NOTHING GOES WRIGHT
IF AGRICULTURE GOES WRONG
(SWAMINATHAN)

ماهي أهم القيم المحورية أو الأساسية للعمل التعليمي الإرشادي الزراعي؟

- ١ - الابتكارية والتفكير المبدع **INNOVATION & CREATIVE THINKING** : والتي تعني الابتعاد عن العمل التقليدي الروتيني، وتأتي أهمية هذه القيمة من التغيرات الشديدة والمتسارعة في مختلف الظروف والمواقف والبيئات التي يعمل من خلالها الإرشاد الزراعي والتي تحتاج إلى حلول مبتكرة وغير تقليدية لمواجهتها.
- ٢ - الاعتماد على الذات (المساعدة الذاتية) **SELF-HELP, SELF-DEVELOPMENT** بمعنى أن يعمل جهاز الإرشاد على تنمية روح الاعتماد على النفس بين المزارعين والأسر الريفية والمجتمعات المحلية الريفية، وذلك عند تقديم الخدمات التي تحتاجها الفئات المختلفة من الجمهور الإرشادي.
- ٣ - استدامة التمويل **FINANCIAL SUSTAINABILITY** وذلك بالعمل على تدبير الميزانيات الضرورية لتغطية نفقات تقديم الخدمات الإرشادية المختلفة، وذلك بأساليب مبتكرة (مثل مشاركة الفئات المستفيدة من خدمات الإرشاد في دفع جزء أو كل تكاليف هذه الخدمات).
- ٤ - كسر أو اختراق ثقافة الصمت **BREAKING THROUGH THE CULTURE OF SILENCE** وهي الثقافة التي تنتشر بين الريفيين، خاصة الفقراء منهم، وتعتبر نتاجاً للظروف والمشاكل المتعددة التي يعانون منها (مثل فقر الموارد، وفقر الدخل، وفقر الخبرة بالإضافة إلى الشعور بالعجز عن مواجهة هذه المشاكل).

• ٥ - التميز والإجادة في مجال البرامج التعليمية الإرشادية الميدانية **EXCELLENCY IN PRACTICAL EDUCATIONAL PROGRAMS** بحيث يصبح إتقان العمل وتقديم الخدمات الإرشادية والاستشارية الزراعية الجيدة والتميزة أحد الأهداف والدعائم الرئيسية للعمل الإرشادي.

• ٦ - المصداقية مع الجمهور الإرشادي **CREDIBILITY WITH EXTENSION AUDIENCE** وذلك من خلال تحري الدقة والحرص على الأمانة والنزاهة ويرتبط بذلك أيضاً عدم تقديم وعود لا يمكن، أو يصعب، الوفاء بها حيث يؤدي الحث بالوعد (عدم القدرة على الوفاء به) إلى فقد الثقة بالمرشد وجهاز الإرشاد.

• ٧ - تنمية العمل التعليمي الإرشادي **الفريقي**: وذلك من خلال العمل على تكوين فرق عمل تضم ممثلين لكافة الشركاء أو الأطراف المعنية والحرص على الحصول على أفضل ما في الناس .

• ٨ - الاستجابة الإيجابية **POSITIVE RESPONSIVENESS** لاحتياجات جمهور الإرشاد، حيث يحرص العاملون في برامج التعليم الإرشادي على تحديد احتياجات **NEEDS ASSESSMENT** الفئات المستهدفة من العمل الإرشادي والعمل على إشباع الاحتياجات المهمة للغالبية العظمى من المستهدفين بخدمات الإرشاد الزراعي.

ماهي الأهداف الحديثة/ الوظائف الأساسية للإرشاد الزراعي؟

• **أولاً: تحقيق الأمن الغذائي : ACHIEVING FOOD SECURITY**

ثانياً: تنمية العنصر / رأس المال البشري :

HUMAN RESOURCE / CAPITAL DEVELOPMENT

ثالثاً: تنمية رأس المال الاجتماعي :

SOCIAL CAPITAL DEVELOPMENT

علاقة الإرشاد الزراعي ببعض العلوم الأخرى،، ماهي؟؟؟

• علم النفس ومجالاته:

- يعد علم النفس من أكثر العلوم ارتباطا بالتعليم الإرشادي وبغيره من أنواع التعليم. ويكفي للتدليل على مدى الارتباط بين علم النفس والتعليم أن نذكر أن علم النفس يعرف على أنه الدراسة العلمية لسلوك الكائن الحي مع التركيز على سلوك الإنسان وتعرف عملية التعلم على أنها تغير في هذا السلوك نتيجة للخبرة والممارسة.

ولعلم النفس مجالات متعددة من أهمها وأكثرها ارتباطا بالإرشاد الزراعي نذكر:

- ١- **علم النفس الفردي:** هو الذي يهتم بدراسة سلوك الفرد وصفاته وطبيعته الخاصة وكذلك طرق معاملته أثناء تربيته وتعليمه. (متى تتكون نفسية الطفل)
- ٢- **علم النفس الاجتماعي:** يهتم بدراسة سلوك الفرد مع الآخرين واستجابته لهم مجتمعين أو متفرقين. (تأثير المجتمع في خلق قوالب جاهزة للآراء والمعتقدات ونبذ يخالفها)
- ٣- **علم النفس التعليمي:** يهتم بدراسة سلوك الأفراد والجماعات في المواقف الدراسية والتعليمية ومعالجة مشكلات التربية العملية ومن المعروف أن الدراسات في هذا المجال قد أنتجت النظريات التعليمية والتي يستمد منها المبادئ والقواعد التي تطبق في مجالات التعليم المختلفة ومنها الإرشاد الزراعي.

ماهي أهمية علم النفس بالنسبة للإرشاد الزراعي؟

- دراسة علم النفس الفردي تفيد المرشد في فهم المزارع ودوافعه وخصائصه النفسية. وهذا يساعد المرشد عند التعامل مع المزارعين كأفراد ويرفع كفاءة طرق الاتصال الفردي. (فهم طبيعة الشخص المقابل وانتقاء الكلمات المناسبة عند التحدث)
- دراسة علم النفس الاجتماعي تساعد المرشد على فهم الجماعات والعوامل التي تؤثر عليها وتدفعها الى العمل. (كيف يمكن اقناع الجماعات والاستفادة من تأثير قادة الرأي)
- من المعروف أن فنون الإعلام والإعلان والتي يلجأ الإرشاد الزراعي إلى استعمالها في طرق الاتصال الجماهيري تعتمد على الدراسات النفسية في تخطيطها، (يميل الإنسان للتعرض لما يناسب ميوله ويشعر أنه مفيد، اعلان عن حرائق الغابات كيف يمكن تصميمه؟)

الاقتصاد الزراعي

- يعد الاقتصاد الزراعي تطبيق للمبادئ والأسس والقواعد الاقتصادية المشتقة من الاقتصاد العام في المجال الزراعي.

- تعد العلاقة بين الإرشاد الزراعي والاقتصاد الزراعي علاقة تبادلية في المنفعة بمعنى أن كليهما يستفيد من الآخر ويتممه.، فالتعليم الإرشادي يعد هاما ولازما لتطبيق المبادئ والأسس الاقتصادية في الإنتاج والتبادل والتوزيع والاستهلاك في المجال الزراعي، والإرشاد الزراعي كما هو معروف هو عملية تعليمية تهدف الى إحداث تغييرات سلوكية في المعارف والاتجاهات والمهارات، وهذه التغييرات السلوكية كما سبق وأوضحنا تؤدي إلى غايات اقتصادية أهمها رفع كفاءة الإنتاج وحسن الاستهلاك.

- ومن جهة أخرى تعد دراسة الاقتصاد الزراعي هامة بالنسبة للمرشد الزراعي المهني، حيث تساعد هذه الدراسة على تخطيط وتوجيه سياسة العمل الإرشادي وفقا لأسس اقتصادية مرغوبة ومطلوبة لهذا العمل.

تتضح أهمية الدراسة الاقتصادية للمرشدين الزراعيين كما يأتي:

- أن الإلمام بقواعد الاقتصاد يساعد المرشد وجهاز الإرشاد الزراعي على تقدير العائد الاقتصادي للأفكار والمستحدثات التكنولوجية ويساعد كذلك على انتقاء أحسنها من الناحية الاقتصادية.
- إن الإلمام بالقواعد الاقتصادية يساعد المرشد على تطبيق التحليل الاقتصادي للطرق الإرشادية وهذا يساعده على معرفة تكلفة استخدام هذه الطرق، وتساعد هذه المعرفة عند التخطيط المالي وتقدير الميزانية المطلوبة عند تنفيذ البرامج الإرشادية.
- الإلمام بالقواعد الاقتصادية يفيد عموماً العاملين بجهاز الإرشاد الزراعي من تفهم السياسة الاقتصادية العامة للدولة ، وهذا يؤدي إلى توجيه السياسة الإرشادية توجيهاً يضمن تكاملها مع الخطة الاقتصادية العامة.

التعاون الزراعي

- هو مفهوم اقتصادي اجتماعي قائم على تطبيق المبادئ والقواعد التعاونية في المجال الزراعي.
- تتضح علاقة التعاون الزراعي بالإرشاد الزراعي فيما يأتي:
- الجمعيات والتنظيمات التعاونية تعد بيئة صالحة لتنفيذ بعض البرامج الإرشادية، فمثلا يمكن عقد اجتماع إرشادي داخل مبنى الجمعية التعاونية أو يمكن نشر فكرة معينة بين أعضاء الجمعيات عن طريق قيادات هذه الجمعيات. (تأسيس جمعيات خاصة من المزارعين للتحكم بالسوق).

انتهت المحاضرة